رابط المادة على منصة باحث

فوائد من)دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد(| الشيخ د. عبدالله العنقري

حقيقة الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الاعتقاد على نوعين اثنين الاول مجمل يعني يكون عنده اعتقاد اجمالي وهو ان يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويقر بجميع ما جاء به هكذا يقر بجميع ما جاء به وان خفي عليه شيء مما جاء به لان الايمان هنا اجمالي - 00:00:00

الايمان العوام الذين يكون لديهم ايمان حقيقي ومنجي بين يدي الله ولكن كثيرا من مسائل الاعتقاد التي لا تكون مشهورة وكبيرة تخفى عليهم فمثلا العامي قد لا يعرف ان في القيامة - 00:00:32

قنطرة بعد ان يتجاوز المؤمنون الصراط هذه القنطرة يوقف عليها اهل الجنة فلا يدخلونها حتى يقتص لبعضهم من بعض عنده ايمان اجمالي باليوم الاخر قد يعلم بعض المسائل الكبرى في اليوم الاخر ولابد ان يكون عالما بها. مثل البعث والجزاء والحساب والجنة والنار هذه داخل ضمن الايمان الاجمالي يعرفها. لكن تفاصيل - 00:00:57

ما يتعلق بعرصات القيامة قد لا يعرفه مثل ما ذكرنا على سبيل المثال بموضوع القنطرة فهؤلاء الواجب عليهم مثل ما قلنا ان يؤمن بالله ورسوله وبجميع ما جاء به من الاصول الكبار المعروفة - 00:01:29

وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر. هذه لابد ان يؤمن بها لانها اصول الايمان الستة وكذلك يؤمن بما امر الله وان الواجب ان يؤدى ويؤمن بما نهى الله وان الواجب ان يترك - 00:01:50

اما التفاصيل فقد يعجز عنها هذا فيما يتعلق بالايمان الاجمالي تعلم ان النجاشي رحمه الله مات مسلما ولما مات صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب وصف اصحابه وصلوا عليه - 00:02:13

هل عند النجاشي من تفاصيل الايمان ما كان عند ابي بكر وعمر؟ لا لانه في الحبشة وتأتي احكام ولا تصله لكن هذا هو ما يستطيعه من الايمان الذي كان يستطيع من الايمان هو هذا - 00:02:39

انه كان عنده ايمان اجمالي لانه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وانما تلقى عن جعفر رضي الله عنه. وعن من كانوا هاجروا الى الحبشة فقط. هذا الذي يستطيع - 00:03:00

ان يصل اليه ثم انها وجدت امور لم يعرفها. ونزلت ايات لم يعرف تفاصيلها فهذا حسبه ان يؤمن ايمانا اجماليا هذا هو النوع الاول من انواع الاعتقاد النوع الثاني هو الايمان التفصيلي - 00:03:14

الايمان التفصيلي وذلك بان يقر المؤمن بما ثبت وعلمه الشيء الذي يثبت عنده ويعلمه يؤمن به تفصيلا المثال الذي اوردته قبل قليل مثال القنطرة التي تكون في عرصات القيامة لو ان عاميا لم يسمع بها ثم سمع بها في خطبة جمعة او في حديث - 00:03:36

وعلم انها عن النبي صلى الله عليه وسلم يلزمه ان يؤمن بها. يعني الان وصلته وثبتت هذا معنى التفصيل ومن هنا تعلم ان الواجب في الاعتقاد يتفاوت الواجب في الاعتقاد يتفاوت - 00:04:06

هناك اصول كبار لابد ان يحيط بها كل مسلم الامور المعلومة من الدين بالضرورة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر هذي لابد ان يلم بها كل احد. وجوب الصلاة - 00:04:33

والزكاة والصوم والحج تحريم الزنا وتحريم الخمور ونحو هذه من الامور التي قد علمت من الدين بالضرورة يعرفها الجميع لكن التفصيل يتفاوت بحسب ما ذكرنا قبل قليل. ومن هنا يجب على العام على العلماء - 00:04:47

المقام هنا يمكن ان يقسم الى ثلاثة اقسام يقال يجب على العلماء ما لا يجب على العامة لماذا؟ لان العلماء عندهم تفاصيل اكثر بكثير مما عند العامة ثم ان العامة - 00:05:09

الذين نشأوا في دار علم يجب عليهم اكثر مما يجب على العامة الذين نشأوا بدار جهل فمثلا العامي الذي نشأ في مثل هذه البلاد تجد انه يعرف امورا كثيرة من امور الاعتقاد - 00:05:28

اما الذي نشأ بدار جهل والمقصود بدار الجهل مثل البوادي البعيدة نائية ليس فيها علم والشخص الموجود في تلك البادية خلف غنمه او ابله لا يستطيع ان يقرأ ولا ان يكتب - 00:05:50

ولا يصل الى البلدان الا في فترات متقطعة جدا فلا يستطيع ان يعرف شيئا كثيرا من ما يجب عليه فهذا العامي الذي نشأ في البادية البعيدة او في بعض المواضع التي تكون فيها جبال نائية. ويسكنها اناس وتكون شديدة الارتفاع. ويمكث بعظ الناس - 00:06:09

في هذه البلاد في هذه المواضع سنين طويلة من اعمارهم حتى يموتوا وهم قاطنون في تلك البلاد في تلك المواضع في جبال بعيدة هؤلاء لا يصل اليهم من العلم مثل الذي يصل - 00:06:36

الى العامة الموجودين الحواضر وفي المدن فيجب على العالم اكثر مما يجب على العامي. ثم العامة فيهم تفاصيل. فالعامي الذي نشأ بدار علم مثل ينشأ في الرياض مثلا حوله العلم - 00:06:54

كثيرا ما يسمع وكثيرا ما يتمكن من الوصول الى اهل العلم ولو حتى بالهاتف يسهل عليه ذلك. يجب على هذا اكثر مما يجب على العامي الذي نشأ بدار جهل. وهذا امر فصله - 00:07:16

الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى في المجلد الثالث الصفحة ثلاث مئة وسبعة وعشرين الى الصفحة ثلاث مئة وثمانية وعشرين هذا ما يتعلق حقيقة الاعتقاد وانه مجمل ومفصل - 00:07:35